فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة عادات العقل في تنمية مهارة القراءة الحاذقة وأثره في اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية

إعداد

د/ منال فوزي محمد فروح

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الدراسات الإنسانية-تفهنا الأشراف- بالدقهلية- جامعة الأزهر

فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة عادات العقل في تنمية مهارة القراءة الحاذقة وأثره في اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية

منال فوزي محمد فروح

قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الدراسات الإنسانية-تفهنا الأشراف- بالدقهلية- جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: manalfawzy@azhar.edu.eg

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة عادات العقل في تنمية مهارة القراءة الحاذقة واليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية، وتكونت عينة البحث من (14) طالبًا متفوقًا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق، واشتملت على مجموعة تجريبية واحدة تدرس مادة المطالعة باستخدام البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات القراءة الحاذقة، واستبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية، ومقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة) وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة قبليًا وبعديًا واستخراج النتائج، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطي رتب درجات الطلاب (المشاركين في الدراسة الحالية) في اختبار مهارات القراءة الحاذقة ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الحاذقة، بالإضافة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطي رتب درجات الطلاب (المشاركين في الدراسة الحالية) في مقياس اليقظة العقلية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، وقد بلغ حجم تأثير البرنامج التدريبي في مهارات اليقظة العقلية(0.46) وهو حجم تأثير متوسط؛ مما يدل على التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات اليقظة العقلية، وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات، واقترحت مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، القراءة الحاذقة، اليقظة العقلية، الناطقين بغير العربية.

The effectiveness of a training program based on Habits of Mind in developing skills of Smart reading and Effect on mindfulness for the Non-Arabic Speakers gifted students

Manal Fawzy Mohamed Farrouh

Curriculum and Instruction (Arabic and Islamic Studies), Faculty of Humanities in Tafhna Al-Ashraf, Al-Azhar University.

Email: manalfawzy@azhar.edu.eg

Abstract

The objective of the current research aimed at identifying the effectiveness of a training program based on habits of mind in developing skills of Smart reading and mindfulness for the non-Arabic speakers gifted students. The sample of the research consisted of (14) gifted students from the second secondary stage of Al-Azhar students in Arpil's Institute in Iraq. It included one experimental group that studies the Smart reading using a training program based on habits of mind. The instruments of the research include Smart reading skills test, a questionnaire to determine the training needs and mindfulness standard (prepared by researcher). After verifying the validity and stability of the study tools, the researcher applied the research instruments on the sample of the study pre and post and revealed the results. The researcher found that there were statistically significant differences at (0.01) between the mean ranks scores of the students (participants in the current research) of Smart reading skills test as a whole and for each sub-skill in the pre and post administration of a training program in favor of the post administration. This indicates the effectiveness of a training program based on habits of mind in developing Smart reading skills. Results also revealed that there were statistically significant differences at (0.01) between the mean ranks scores of the students (participants in the current research) of mindfulness standard as a whole and for each sub-skill in the pre and post administration of a training program in favor of the post administration. The effect size was (0.46), which indicates the effectiveness of a training program. In light of the results of the research, the researcher concluded a number of recommendations, and suggested a set of further research.

Keywords: Habits of mind - Smart reading - Mindfulness - Non-Arabic students.

أولًا: الإطار العام للبحث

المقدمة:

تعد القراءة أحد فنون اللغة وأهمها حيث تمثل أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها وسيلته في الاتصال بما ينتج العقل البشرى من ثقافة وفكر؛ فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة، وإلى جانب أن القراءة تعتبر الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل؛ فإنها تعتبر أيضا وسيلة من وسائل الاستمتاع وأداة من أدوات حل المشكلات وحافزاً من حوافز التفكير الإبداعي.(الناقة، محمود، حافظ، وحيد 2002 ، 200)

ولقد أمرنا المولى عز وجل في كتابه الكريم بالقراءة قبل أن يأمرنا بأي شيء آخر عن الدين حيث قال تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق" سورة العلق (1) هذا الأمر الإلهي يدفعنا إلى اعتبار القراءة فريضة على كل إنسان يتدبر من خلالها الكون ويبصره بعين مدركة ويتعقله ببصيرة واعية إدراكًا لعظمة الخالق وقدرته ومن ثم الإيمان به إيمانًا يقر في القلب ويصدقه العمل.

وتصنف القراءة من حيث الشكل إلى قراءة جهرية وصامتة، ومن حيث غرض القارئ إلى قراءة للدراسة، وللبحث، وللنقد، وللمعرفة، ولقضاء الوقت، وللاستمتاع. (يونس، فتحي، 2014، 18)

وتعد تنمية مهارات القراءة للدراسة هدفاً في غاية الأهمية؛ فقدرة الطالب على القراءة وفهم المقروء تولد لديه الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين واكتساب احترامهم.

وإذا كان للقراءة أهمية بصفة عامة للطلاب الناطقين بالعربية فإنها أهميتها تزداد للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية؛ إذ بها يتعرف ويفهم ثقافة الآخرين، كما أن القراءة لها مكانه في الدين الإسلامي وبإجادة الناطق بغير العربية للقراءة تتوسع مداركه ويستطيع فهم معاني ما يقرأ وتدبر ما يحويه اللفظ من معان ودلالة السياق وما وراء المعني وبهذا يستقيم فهمه ولا تزل قدمه.

كما يمتاز الطلاب المتفوقين بقدرة عالية على فهم ونقد وتذوق النصوص القرائية بصورة أكثر من الطلاب العاديين، ومن هنا كان لابد من وضع برنامج تدريبي يتناسب مع مستوى قدراتهم واستعداداتهم " وقد أوصت إستراتيجية تطوير التعليم في مصر بضرورة اكتشاف المتفوقين في مرحلة مبكرة من الدراسة، والتوسع في توفير الرعاية الخاصة بهم على مستوى الوطن كله وأن نُدَرِّس لهم المناهج التي تلائمهم بالطرق التربوية السليمة، والأنشطة المختلفة التي يجب مزاولتها باعتبار أن هؤلاء المتفوقين هم ثروة حقيقية للمستقبل يجب أن نرعاها خير رعاية " (عوض الله، كمال، 2008، 19)

وفي ضوء هذه الأهمية الكبيرة للقراءة بصفة عامة والقراءة للدراسة والمطالعة بصفة خاصة إلا أن الملاحظ أن الاهتمام الحالي ينصب على معاني المفردات والقواعد اللغوية والأفكار الأساسية الرئيسة والفرعية دون الاهتمام بالقراءة الحاذقة التي تتطلب العمق في إدراك المعاني ونقد المقروء وتحليله للوصول إلى الدروس والعبر التي تقف وراء النصوص، ولذلك إذا أردنا أن تلعب القراءة دورًا في تنمية التفكير، فلابد من الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة، ومهارات اكتشاف النقاط الرئيسة والكلمات المفتاحية؛ لنصل بالطالب إلى التفكير الناقد، والاهتمام

بالخيال واستخلاص النتائج المتعددة وحل المشكلات والعمليات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقويم للوصول إلى التفكير الإبداعي، والعناية بمهارات الإلقاء والنطق والتحدث، والتحكم بالنبرة المناسبة، والحركة الملائمة، والإصغاء في الوقت الضروري للإصغاء، وتفهم الرأي الآخر، وإجراء المقارنات بين الآراء للوصول إلى الرأي الصواب، فإذا روعيت هذه الأمور في تعليم القراءة توصلنا إلى القراءة الحاذقة التي تجمع بين الطريقة الجزئية التي تبدأ بالمفردات والقواعد وتصعد نحو المغزى المطلوب أي من الجزء إلى الكل، أو الطريقة الكلية التي تنطلق من الكليات إلى الجزئيات، أي من المعرفة الواسعة إلى المعني اللغوي. (ريان، محمد،2012، 68-69)

والقراءة الحاذقة لها مهارات متعددة منها(ضبط المعنى، إخضاع النصوص للمساءلة، توسيع النصوص، محاكمة النص، مناقشة الموضوع، مراجعة النص)، وتتمثل أهمية القراءة الحاذقة للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية في كونها تنشط العملية الذهنية التأملية لديهم، وتنشط الفهم القرائي، وتتطلب تفاعلا مع النص المقروء، وتكسب الطلاب الطلاقة الفكرية؛ وذلك لأن القراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية تقوم على استيعاب المقروء باستحضار المعني، والاستنتاج، والتفكير الناقد، وتفسير المادة المقروءة وتقويمها. (الديلمي، طه، حراحشة، إبراهيم، 2009، 74)

ومن الدراسات التي اهتمت بالقراءة والتفكير الحاذق دراسة هالة أديب داؤد(2021)) والتي هدفت إلى دراسة أثر استراتيجية جيجسو في التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، ودراسة يسري حسن سلوم، إيمان صادق عبد الكريم(2020) والتي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين المعرفة الضمنية والتفكير الحاذق لدى طلبة جامعة بغداد، ودراسة إسراء عبد الحسين علي (2020) والتي هدفت إلى التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة، ودراسة سالي طالب المولى، وهديل علي جبور(2016) والتي هدفت إلى التعرف على التفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومعرفة الفروق الفردية تبعا لمتغير (الجنس – والفرع)، ودراسة قحطان فضل راهي(2009) والتي هدفت إلى تجريب أنموذج الضبط الآلي للتدريس على طالبات المرحلة الثالثة كلية التربية جامعة الكوفة في مادة مناهج وطرق التدريس العلوم(علوم الحياة).

ونظرا لأهمية مهارات القراءة الحاذقة للناطقين بغير العربية بصفة عامة والمتفوقين منهم بصفة خاصة فقد تم إعداد اختبار يقيس مهاراتها وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية[1] والتي أسفرت نتائجه عن وجود ضعف وتدني في مهارات القراءة الحاذقة لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية(الأكراد)، وقد عللت الدراسات السابقة ذلك الضعف بعدم تقديم برامج تدريبية لتنمية هذه المهارات، ومن هنا تم رصد الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الطلاب استعدادا لتنميتها باستخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل.

واليقظة العقلية تعني قدرة الفرد على الاهتمام والانتباه الكامل لكل الخبرات التي تحدث له في اللحظة الآنية مع قبولها وعدم إصدار أحكام ذاتية بحقها ويمكن تنميتها من خلال ممارسة الأنشطة كالتفكير والتأمل. (المالكي، ماجد، 2019، 317) ويمكن استخدام اليقظة العقلية لتنمية

[1] تم تطبيق اختبار القراءة الحاذقة على عينة استطلاعية من الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية(الأكراد) بلغ عددها (20) طالب وأسفرت نتيجة الاختبار عن نسبة 80% لا يجيدون مهارات القراءة الحاذقة.

الوعي وراء المعرفيMeta-Cognitive Awareness الذي يتم تعلمه لملاحظة الأفكار والمشاعر مثل التفكير والعاطفة دون إدراك أنها واقع مطلق؛ والتي نحتاج للعمل بموجبها لمواجه المشاعر السلبية، وتشجيع الفرد على التطوير.

وتتمثل أهمية اليقظة العقلية للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية في كونها تهدف إلى تقديم مجموعة من الأنشطة التي تحفز الذهن، وتبني القدرات الفردية، وتقلل الضغط الذي ربما يتعرض له الفرد؛ حيث إن من مبادئ اليقظة العقلية(عدم التسرع في الحكم على النفس، أو الآخرين، أو الأحداث عند وقوعها، بث الصبر بالنفس والآخرين، الاستمتاع بجمال وحداثة كل لحظة، الثقة بالنفس والمشاعر الخاصة، الاهتمام بما هو صحيح بدلًا من السعي وراء الأخطاء، قبول الأشياء على حقيقتها كما هي، وليس كما يصوره الآخرون، ترك الأمور المسلم بها والتخلي عنها) (المالكي، ماجد، 2019، 320)

وتتكون اليقظة العقلية من خمسة أبعاد (المراقبة (Observing)، الوصف (Describing)، العمل بوعي (Act with Awareness)، عدم إصدار الأحكام (Non-Judgment)، عدم التفاعل (Non-Reactivity))، أما مكونات لليقظة العقلية فهي أربعة مكونات(تنظيم الذات Self-Regulation، إدارة الذات Self-Management، المرونة الانفعالية والمعرفية والسلوكية وتوضيح القيم Values Clarification، التعريض Exposure).(Shapiro,2006,379)

ومن الدراسات التي أكدت على وجود ضعف باليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية دراسة هبة محمد إبراهيم سعد (2021) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج للتدريب على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة جابر بن محمد بن أحمد الحربي(2021) والتي هدفت إلى الكشف عن اليقظة العقلية والهناء الأكاديمي ومعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، والكشف عن الفروق في الهناء الأكاديمي باختلاف التخصص الدراسي (علمي- وشرعي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة صبري السيد أحمد بهنساوي (2021) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى المعلمين والكشف عن طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والكفاءة المهنية لدى المعلمين، وكذلك الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في اليقظة العقلية، وإمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال أبعاد اليقظة العقلية، ودراسة ماجد أحمد المالكي(2019) والتي هدفت إلى التعرف على درجة اليقظة العقلية والتفكير التحليلي والعلاقة بينهما لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، ودراسة لينا أبو حسان، وشادية التل(2019) والتي هدفت إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية لدى كل من الطلبة ثنائي اللغة وأحاديها.

وتعددت المداخل والبرامج التي تهتم بتنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى الناطقين بغير العربية ومنها البرامج القائمة على عادات العقل والتي استندت علي أنموذج كوستا المفسر للتفكير، حيث قسم كوستا التفكير إلى أربع مراحل هرمية تعتمد كل مرحلة على سابقتها، وتعد أساسية لما يليها، وتتوافق عادات العقل مع نمط التوجهات والبرامج التربوية الحديثة والتي تشترك في فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولا يمتد مدى الحياة، وتنتقل بالمتعلم من الفهم السطحي والحفظ والاستظهار إلى الفهم المتعمق حتى لا يظن معلمو القراءة أن تعليم القراءة عبارة عن تعليم الطلاب اللفظ السليم للمفردات، وفهم معاني تلك المفردات وفهم القواعد اللغوية، ويهملون ما وراء ذلك من عمليات عقلية.

ومن الدراسات التي اهتمت بالبرامج التدريبية القائمة على عادات العقل دراسة مسيرة ثاني الرويلي(2021) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة بخيتة بنت هادي بن صالح آل كليب، وعاطف عبد القادر القليني(2018) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، ودراسة هيثم ممدوح القاضي، وآخران (2007) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيات قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة استخدمت برنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية وقياس أثره في اليقظة العقلية لديهم.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف وتدني في بعض مهارات القراءة الحاذقة إلى جانب ضعف في مهارات اليقظة العقلية لدي الطلاب الناطقين بغير العربية في الصف الثاني الثانوي بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية؟
2- ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لهؤلاء الطلاب في مجال القراءة الحاذقة؟
3- ما مهارات اليقظة العقلية اللازمة لهؤلاء الطلاب؟
4- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى هؤلاء الطلاب؟
5- ما مستوى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى هؤلاء الطلاب؟
6- ما حجم تأثير البرنامج التدريبي في مهارات اليقظة العقلية لدى هؤلاء الطلاب؟

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تنمية بعض مهارات القراءة الحاذقة المعنية بها الدراسة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.
2- قياس أثر البرنامج في تحسين مهارات اليقظة العقلية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه قد يسهم في:

1- تدريب الطلاب الناطقين بغير العربية على استخدام عادات العقل لتنمية مهارات القراءة الحاذقة والاستيعاب والاهتمام بالعمليات العقلية العليا في فهم المقروء.

2- تقديم دليل عملي لكيفية تنمية مهارات القراءة الحاذقة من خلال البرنامج القائم على عادات العقل.
3- تقديم اختبار لقياس مهارات القراءة الحاذقة، ومقياس لليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية الناطقين بغير العربية، يمكن الإفادة منهما في الدراسات اللاحقة.
4- فتح المجال أمام الباحثين لتقصي أثر التدريب على عادات العقل في تنمية مهارات التحدث أو في مجالات أخرى.
5- توجيه أنظار مخططي برامج ومناهج اللغة العربية إلى إعادة النظر في مقرر المطالعة للطلاب الناطقين بغير العربية من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم، والخطة الزمنية للتدريس بحيث يركز على العمليات العقلية العليا لا على الحفظ والاستظهار.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

حدود بشرية: تم تطبيق هذا البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق.

حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م

حدود مكانية: اقتصر تطبيق هذا البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري - بمعهد أزهر أربيل بالعراق- الناطقين بغير العربية لأنهم يدرسون مقرر المطالعة والنصوص على مدار الثلاث سنوات الدراسية وتم اختيار الصف الثاني لكون الصف الأول بداية المرحلة ولا يحتاج الطالب لتعمق القراءة ولتعذر تطبيق البحث على طلاب الشهادة في الصف الثالث الثانوي.

حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على:

- بعض مهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، والتي أسفرت عنها آراء السادة المحكمين على قائمة مهارات القراءة الحاذقة، والتي حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر.
- مقياس اليقظة العقلية اللازم للطلاب الناطقين بغير العربية، والتي أسفرت عنه قائمة مهارات اليقظة العقلية، والتي حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يأتي:

- اختبار القراءة الحاذقة للناطقين بغير العربية.
- استبانة الاحتياجات التدريبية اللازمة للناطقين بغير العربية في مهارات القراءة الحاذقة.
- مقياس اليقظة العقلية للناطقين بغير العربية.

منهج البحث: اتبع البحث الحالي:

1. **المنهج الوصفي التحليلي** في مسح الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتأصيل الإطار النظري للبحث.
2. **المنهج شبه التجريبي**: ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث شبه التجريبية، والتي تهدف إلى التعرف على فاعلية متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، وتعتمد على التجريب

الميداني، ويستخدم هذا المنهج لقياس أثر متغير مستقل، وهو البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل، على متغير تابع وهو مهارات القراءة الحاذقة وقياس أثره في تنمية اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها؛ وذلك لصعوبة تحقيق التكافؤ بين المجموعتين.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث مجموعة من المصطلحات تتمثل في:

1- البرنامج التدريبي: Training Programme

عرفه حسن شحاته وزينب النجار(2003، 77) أنه مجموعة من الأنشطة المتكاملة، التي تهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما.

وتعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائيا: بأنه مجموعة الجلسات التدريبية المنظمة والمتسلسلة، التي تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة المصممة في ضوء عادات العقل والتي تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الحاذقة وانتقال أثر ذلك مهارات اليقظة العقلية.

2- عادات العقل:Habits of Mind

يعرفها نوفل، محمد (2010) عادات العقل بنظام يسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها ، خلافا لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط . كما تعرف أنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض (Costa & Kallick, 2017)

وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائيًا: بقدرة الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية على استخدام مجموعة من السلوكيات المنظمة في تنظيم الخبرات التعليمية في البرنامج التدريبي المقترح .

3- القراءة الحاذقة:

هي تلك القراءة التي يتعلم الطلاب فيها نقد ما يقرؤون، وعلى تمييز الأفكار الرئيسة من غيرها، والتعرف إلى التفصيلات المساعدة، كما يتعلمون كيف يؤلفون بين معلوماتهم السابقة وبين ما يقرؤون تأليفًا يكون معاني جديدة، كما يتعلمون مهارات التخطيط والتوقع وكيف يسيطرون على فهمهم، وينسقون بين عمليات الفهم والحفظ والإدراك. (ريان، محمد،2012، 68)

وتعرف الباحثة القراءة الحاذقة تعريفًا إجرائيا: بأنها قدرة الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية على الاستيعاب وتفسير النصوص واستخلاص النتائج واتقان مهاراتها والتي تتمثل في مهارة (ضبط المعني، إخضاع النصوص للمساءلة، توسيع النصوص، محاكمة النص، مناقشة الموضوع، مراجعة النص) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار القراءة الحاذقة.

4- **اليقظة العقلية:** عرف كل من (Bishop and colleagues 2004) اليقظة العقلية بصورة إجرائية على أنها تتضمن مكونين الأول: هو التنظيم الذاتي للانتباه والثاني: التوجه نحو حب الاستطلاع، الانفتاح، التقبل لخبرة الفرد، ويتطلب التنظيم الذاتي للانتباه أن يستطيع الفرد أن ينتبه بشكل متواصل لفترات زمنية طويلة. والمكون الثاني لتنظيم الانتباه هو المرونة المعرفية لإزاحة الانتباه بصورة فعالة من مهمة أو شيء إلى آخر، ويتطلب التنظيم الذاتي للانفعال القدرة على كبح المعالجة المحكمة للعمليات المعرفية التي تظهر، بمعنى القدرة على أن نلاحظ ونترك أي أفكار أو مشاعر أو أحاسيس بينما نحافظ على التركيز. (نقلا عن محمد، محمد حبشي، 2018، 26)

ويمكن تعريفها إجرائيا في هذا البحث بأنها " قدرة الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية على الاهتمام والانتباه الكامل لكل الخبرات التي تحدث له في اللحظة الآنية أو الحاضرة مع قبولها وعدم إصدار أحكام ذاتية بحقها، واستعداد الطلاب الناطقين بغير العربية من خلال المران والتدريب والممارسة إلى التنظيم الذاتي للانتباه والمرونة المعرفية والتوجه نحو حب الاستطلاع، والانفتاح، والتقبل للخبرة، وتقاس اليقظة العقلية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس اليقظة العقلية خماسي الأبعاد الذي يتم استخدامه في البحث الحالي.

وفي الدراسة الحالية نركز على اليقظة العقلية كناتج وسمة: والسمة هي استعداد عام يمكن تحسينه من خلال الممارسة، لهذا فإن الفرد ربما لا يكون شخص يقظ عقليا، لكن بمرور الوقت وبممارسة اليقظة يمكن أن تصبح خاصية من وجودهم العام. وعليه فإنه يمكن تعريف اليقظة العقلية بما يأتي:

ثانيًا: الإطار النظري للبحث

يتم عرض الإطار النظري للبحث من خلال ثلاثة محاور رئيسة وهي: القراءة الحاذقة ومهاراتها، اليقظة العقلية، البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل، مفهومه، وأسسه، وخطواته.

1. القراءة الحاذقة وأهميتها للناطقين بغير العربية:

(1-1) مفهوم القراءة الحاذقة:

القراءة مهارة من مهارات اللغة، وهي أداة الدراسة والوسيلة الأساسية لها، وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز. (برق , ناصر 2009 , 139)

والقراءة في مجموعها نشاط فكرى يستلزم مجموعة من المهارات لدى القارئ تتفاعل في مجموعها لتشكل شخصية القارئ، وهذه المهارات هي مهارة التعرف، ومهارة النطق , ومهارة الفهم .

ومهارة التعرف تعنى تعرف الكلمات بصريا وصوتيا ودلاليا، وتضمن مجموعة من المهارات الفرعية وهى (تعرف شكل الكلمة، تعرف صوت الكلمة، تعرف معنى الكلمة) ومهارة النطق تعنى نطق أصوات الحروف نطقا صحيحا منفردة وفي كلمات، أما مهارة الفهم تعنى تمكين التلميذ من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة وربط المعاني بعضها بالبعض وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل . (الناقة، محمود، حافظ، وحيد 2002، 212)

(2-1) أهمية القراءة للناطقين بغير العربية:

تكمن أهمية القراءة للناطقين بغير العربية في أنها تعد أهم المتطلبات الأساسية للتحصيل الدراسي الجيد في جميع المواد الدراسية الأخرى، خاصة وأن الجانب الأكبر للمواد الدراسية عبارة عن أفكار مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة، لذا فإن الفشل في تعلم القراءة يؤدي إلى الفشل في المواد الدراسية الأخرى.

(3-1) مستويات القراءة: وقد تم تقسيم مستويات القراءة إلى ثلاثة مستويات:

أولاً المستوى المستقل : وفي هذا المستوى يقع التلميذ في خطأ واحد أو أقل في كلمة من كل 100 كلمة من النص المقدم إليه مع نسبة 100 % من الدقة في الفهم في الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالمواد المقروءة وفي هذا المستوى ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على قراءة النص في سهولة ويسر دون الاعتماد على المعلم.

ثانيا المستوى التعليمي: وهو المستوى المناسب لتعلم المفردات الجديدة ويتطلب مساعدة المعلم، ومستوى الخطأ المسموح به حينما يقرأ الطفل شفويا من 2- 5 أخطاء من كل 100 كلمة (95% قراءة صحيحة أو أكثر) مع قدرة في الفهم تصل إلى 80% على بعض الأسئلة التي تتطلب تذكرا بسيطا لما قرأه .

ثالثا مستوى الإحباط: ويعنى أن القراءة صعبة جدا بالنسبة للتلاميذ وتصل الأخطاء في الكلمات فوق (5 كلمات في كل 100 كلمة في النص, والفهم القرائي أقل من 70%) والخطأ الشائع لدى المعلمين أنهم يسمحوا للتلاميذ بأن يستمروا في القراءة خاصة حينما لا تكون لدى التلاميذ القدرة على تعرف المفردات المقدمة إليهم .(يونس، فتحي 2014 ، 56)

(4-1) المهارات القرائية وطبيعة الناطقين بغير العربية:

- **المهارات القرائية:**

من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع القراءة والمهارات القرائية المناسبة للناطقين بغير العربية تم التوصل إلى مجموعة من المهارات القرائية والتي صنفت كالتالي:

أ- **مهارات التعرف على الكلمة Word Recognition**

ويشير التعرف على الكلمة إلى قدرة القارئ على التحقق من أشكال الحروف والكلمات والتمييز بينها وحل رموزها لذا يجب على الطالب أن يكون لديه القدرة على التمييز بين نطق الحروف المختلفة والربط بين أشكال الحروف والأصوات التي تدل عليها.

وقد صنف العلماء مهارة التعرف على الكلمة كوحدة إلى نوعين أساسيين هما:

1. مهارة التعرف على الشكل العام للكلمة: وتشير إلى قدرة القارئ على التعرف على الكلمة من خلال تركيز الانتباه علي طولها، وشكلها وأجزائها الواقعة تحت السطر وفوقه وعدد النقط الخاصة بكل حرف وما إذا كانت فوق الحرف أو تحته وكذلك التعرف على الشكل المنفصل والمتصل للحرف الواحد .
2. مهارة التعرف على الكلمة من خلال الصورة: وتشير إلى قدرة القارئ على الاستعانة بالصور والخرائط والرسوم التوضيحية المصاحبة للنص للاستدلال على نطق الكلمة

المكتوبة لذا يجب على التلميذ أن يدرك العلاقة بين الصورة والنص المصاحب لها ويكون لديه القدرة على الاستنتاج. (على , السيد 2010 , 47: 85)

ب- **مهارة الفهم القرائي Reading Comprehension**

ويعد القصور في الفهم القرائي من أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب الناطقين بغير العربية، حيث يعانون من ضعف في فهم النصوص القرائية ولذلك يكون فهمهم سطحي غير متعمق للتراكيب اللغوية، كما تنخفض لديهم القدرة على فهم معاني الكلمات من السياق، بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على تكوين جمل ذات معان مفهومة .

ويرى (يونس، فتحي 2000 , 262 : 264) أن مهارات القراءة تتمثل في:

أولا التعرف : ويعنى إدراك الرموز ومعرفة المعنى الذى يوصله السياق الذى يظهر فيه , ويشتمل على المهارات التالية : (ربط المعنى الملائم بالرمز المكتوب , استخدام السياق كوسيلة في تعريف معانى الكلمات , القدرة على التحليل البصرى للكلمات من أجل تعرف أجزائها , القدرة على التفريق بين أصوات الحروف)

ثانيا الفهم : وهو ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ويتضمن المهارات التالية: (القدرة على إعطاء الرمز معناه , القدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها , القدرة على القراءة في وحدات فكرية , القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم لها , القدرة على تحصيل معانى الكلمات ...)

ثالثا السرعة : ويشار إليها بمدى القراءة والسرعة في القراءة ينبغي أن تدرس كمهارة مستقلة.

ومن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث توصلت الباحثة إلى قائمة بمهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية.

يجب على القارئ أن لا يقف عند حدود الكلمات المكتوبة فيما يقرأ، بل عليه أن يتفكر وينظر فيما وراء معانيها، وعليه بأن يتذكر بأن كل كتاب يحوي في داخله أكثر بكثير مما قد يبدو للوهلة الأولى.(العبدلي، ساجد،2007، 85)

(5-1) مفهوم القراءة الحاذقة:

المفهوم اللغوي للحذق: Smart الحِذْقُ والحَذاقةُ: المهارة في كل عمل، يقال حَذَق الشيء يحْذِقَه حَذْقًا مَحذاقًا وحَذِاقًا وحَذاقه وحذِقه، فهو حاذق من قوم حُذَّق نقول حَذَقَ وحَذِقَ في عمله يَحْذقِ ويَحْذِق فهو حاذق ماهر. (ابن منظور،2005، 66)

والقراءة الحاذقة هي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا تتمثل في التحليل والتعليل وحل المشكلات، وتقوم القراءة على مجموعة مبادئ تعمل على تنشيط الفهم القرائي منها: أن الفهم عملية معرفية ولغوية، وعملية تفكير، وتتطلب تفاعلا مع النص المقروء، وأنه يعتمد على الطلاقة الفكرية لذا فإن القراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية تقوم على استيعاب المقروء باستحضار المعني، والاستنتاج، والتفكير الناقد، وتفسير المادة المقروءة وتقويمها.(الديلمي، طه، حراحشة، إبراهيم، 2009، 74)

وقد أكدت الدراسات أن اليقظة العقلية ترتبط ببعض العمليات المعرفية، والأداء الأكاديمي، كما أن ممارسة اليقظة العقلية تحسن من قدرة الأفراد على تذكر المعلومات، وتحسن

من أداء الذاكرة العاملة، وتزيد من درجات الطلبة في اختبار الاستيعاب القرائي(Reading Comprehension Questions) من خلال مساعدة الطالب على الانتباه، والحد من تشتت الانتباه لديه. (أبو حسان، لينا بلال، التل، شادية أحمد،2019، 12)

2. اليقظة العقلية:Mindfulness

(2-1) مفهوم اليقظة العقلية:

لعل أبسط الطرق لوصفها هو أنها ممارسة الانتباه، والتعريف العملي هو تدريب الانتباه، فكما نؤمن بأن التدريب البدني أمر حيوي للجسم، فلماذا لا نقبل بأن التدريب العقلي لا يقل أهمية عن صحة الجسم، ويمكن القول أن اليقظة العقلية تعلمنا كيف نكون أكثر بساطة مع أنفسنا دون الاضطرار بأن نكون في مكان، أو وقت آخر، أو نكون شخصا أخر. (محمد، أميرة، 2019، 409)

تعرف اليقظة العقلية على أنها تكوين افتراضي متعدد الجوانب يتميز بتحول الانتباه Attentional shift الذي يؤدي إلى ملاحظة للخبرات لحظة بلحظة بدون تفسير أو إحكام تفصيل أو تحليل للخبرة، وعي بدون حكم من هنا أو هناك. وبصورة أكثر تحديدًا يقظة العقل هي تكريس الانتباه بطريقة محددة عن قصد: في اللحظة الحالية، وبدون أحكام. (محمد، محمد حبشي، 2018، 25- 26)

وتعرف أيضا بأنها تركيز الانتباه عن قصد في الحاضر ودون إصدار أحكام على الخبرات أو الانفعالات أو الأفكار، والوعي بالطريقة التي يوجه بها الفرد انتباهه بحيث تجعله يتخلص من مركزية الأفكار، ويفهمها على أنها أحداث عقلية مؤقتة، وليست تمثيل للواقع، وهذا يؤدي إلى استبصار بالموقف. (الخمايسة، معاذ، الضلاعين، أنس، 2018، 8)

(2-2) مكونات اليقظة العقلية:

ذكر شابيرو (Shapiro,2006,379) أربعة مكونات لليقظة العقلية وهذه المكونات متسقة تماما مع حقائق اليقظة العقلية الثلاثة: القصد، الانتباه، الاتجاه؛ وهي:

1- تنظيم الذات Self-Regulation
2- إدارة الذات Self-Management
3- المرونة الانفعالية والمعرفية والسلوكية وتوضيح القيم Values Clarification
4- التعريض Exposure

(3-2) مبادئ اليقظة العقلية: ترتبط أهمية اليقظة العقلية بمبادئ سبعة حددها ماي (May) والتي تمثل مجموعة من الأنشطة التي إذا ما انخرط فيها الفرد فإنها ستحفز الذهن، وتبني القدرات الفردية، وتقلل الضغط الذي ربما يتعرض له الفرد، وتتمثل هذه المبادئ فيما يأتي: (المالكي، ماجد، 2019، 320)

- عدم التسرع في الحكم على النفس، أو الآخرين، أو الأحداث عند وقوعها.
- بث الصبر بالنفس والآخرين.
- الاستمتاع بجمال وحداثة كل لحظة.
- الثقة بالنفس والمشاعر الخاصة.

- الاهتمام بما هو صحيح بدلًا من السعي وراء الأخطاء.
- قبول الأشياء على حقيقتها كما هي، وليس كما يصوره الآخرون.
- ترك الأمور المسلم بها والتخلي عنها.

وقد أشار (Baer, Smith, Hopkins, Krietemeyer & Toney, 2006 نقلا عن أبو حسان، لينا بلال، التل، شادية أحمد 2019، 6) إلى أن اليقظة العقلية تتكون من خمسة أبعاد هي:

1- المراقبة (Observing): ملاحظة أو حضور الخبرات الداخلية، والخارجية، مثل الأحاسيس، والأفكار، والمشاعر، والأصوات والمشاعر، والروائح.
2- الوصف (Describing): أي وصف الخبرات الداخلية بالكلمات.
3- العمل بوعي (Act with Awareness) : بمعنى أن يكون الشخص حاضرا في نشاطاته الأدائية، بحيث لا يقوم بعمل بشكل آلي، في حين يكون انتباهه مركزا في مكان آخر. وتسمى هذه الحالة بالطيران التلقائي (Autopilot)
4- عدم إصدار الأحكام (Non-Judgment): بمعنى عدم إصدار الأحكام على الخبرة الداخلية من خلال اتخاذ موقف تقييمي للأفكار والمشاعر الداخلية.
5- عدم التفاعل (Non-Reactivity): أي عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية، بمعني الميل والسماح للأفكار والمشاعر لتأتي وتذهب دون أن تشتت تفكير الفرد، أو ينشغل بها وتفقده تركيزه في اللحظة الراهنة.

(4-2) فوائد اليقظة العقلية:

أثبتت العديد من الدراسات أن اليقظة العقلية تيسر الرفاهية النفسية بصورة مباشرة من خلال إضافة حس الوضوح للخبرات عن طريق تشجيع التفاعل مع الحياة لحظة بلحظة دون حكم. كما أثبتت أن لليقظة العقلية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على خفض الاجترار السالب، والضغط المدرك، الذي يقود إلى زيادة دالة في الرفاهية الذاتية. (محمد، محمد الحبشي،2018، 27)

كما يمكن استخدام اليقظة العقلية لتنمية الوعي وراء المعرفي Meta-Cognitive Awareness الذي يتم تعلمه لملاحظة الأفكار والمشاعر مثل التفكير والعاطفة دون إدراك أنها واقع مطلق؛ والتي نحتاج للعمل بموجبها لمواجه المشاعر السلبية، وتشجيع الفرد على تطوير (Hasker,2010 نقلًا عن المالكي، ماجد،2019 ، 320-321)

ولليقظة العقلية فوائد يمكن إجمالها فيما يأتي: (Weissbecker, I & Others, 2002)

- المزيد من التركيز، فحين نركز انتباهنا نكتسب المزيد من السيطرة والقوة في جميع مجالات الحياة، فالتركيز المتأني من اليقظة العقلية يحسن أدائنا في العمل، في الدراسة، في الحياة الاجتماعية.
- تحسين الشعور بالتماسك؛ لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والاحساس بها.
- تعزيز الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة الضغوط.
- تفتح الذات تجاه البعد الروحي.

(5-2) **النماذج المفسرة لليقظة العقلية: (الوليدي، علي محمد، 2017، 5-6)**

تعددت النماذج المفسرة لأبعاد اليقظة العقلية بحسب النظر لها، حيث ذهب البعض إلى أنها تركيز الانتباه في اللحظة الراهنة، وذهب البعض إلى أنها تعني الانفتاح الذهني دون إصدار أحكام مسبقة، ومن هذه النماذج ما يأتي:

أ- **نموذج بارون (Browen,2011):** الذي افترض أن لليقظة العقلية مكونين هما:

- الأول: يشير إلى حالة الوعي كما هي في اللحظة الراهنة مع الشعور الواعي الهادف.
- الثاني: يشير إلى المعالجة المعرفية اليقظة للمعلومات.

ب- **نموذج هاسكر(Hasker,2010) :** يرى هاسكر أن لليقظة العقلية مكونين هما:

- التنظيم الذاتي للانتباه في الوقت الحاضر.
- الانفتاح الذهني والوعي الذاتي بالخبرات في اللحظة الراهنة.

ج- نموذج لانجر(Langer,2000): حدد لانجر أربعة أبعاد لليقظة العقلية وذلك على النحو التالي:

- التمييز اليقظ: ويعني تطوير أفكار جديدة، مبدعة من قبل الأفراد الذين يمتازون باليقظة العقلية بخلاف الأفراد غير اليقظين الذين يعتمدون على الأفكار، والأحكام السابقة.
- الانفتاح على الجديد: ويعني ميل الأفراد اليقظين إلى حب الاكتشاف والتجريب لحلول جديدة للمثيرات غير المألوفة، مع تفضيل الأعمال التي تمثل تحديا لهم.
- التوجه نحو الحاضر: ويعني تركيز الانتباه في موقف معين ويفضلون الاختيارات الانتقائية عند أداء العمل.
- الوعي بوجهات النظر المختلفة: ويعني القدرة على النظر للموقف برؤى مختلفة دون التوقف عند رأي، مما يمكنه من الوعي التام للموقف مع اتخاذ الرأي المناسب.

3. البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل:

بدأ الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية تعلميه ترتب أوضاع الطلبة البيئية التي تشجع على ممارسة التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية والتدريبية التي تستند إلى إطار نظري تدريبي قوي إذ أن عادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، ويؤدي ذلك إلى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية بدءا بالعمليات الذهنية البسيطة وصولا إلى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير نتاجه الفكري بحيث تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العلمية والأكاديمية.(الرويلي، مسيرة، 2021، 15)

وعادات العقل تشير ضمنيا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب. (قطامي، يوسف، وعمورة، آمنة، 2010، 15).

(1-3) مفهوم البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل:

تعد عادات العقل (Habits of Mind) أحد الاتجاهات الحديثة المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم؛ حيث تمثل ذلك التفاعل القائم بين إرادة المتعلم من جهة ومهاراته العقلية من جهة أخرى، فهي تعني بالتركيز على تنمية دافعية المتعلم وإدارته للتفكير بطرائق متباينة حول المواقف أو المشكلة التي تواجهه. (العنزي، موسى، وآخران، 2017، 203)

وتتوافق عادات العقل مع نمط التوجهات والبرامج التربوية الحديثة والتي تشترك في فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولا يمتد مدى الحياة، وفهم عادات العقل يجعل الطالب قادرا على الإصغاء، والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة. June, (Mark,1996,377)

وعادات العقل تتوزع على جانبي الدماغ (الأيمن، والأيسر) حيث يشمل الجانب الأيمن بعض العادات مثل تفحص الدقة في المنتج، والمرونة، والإبداع، والاستجابة بدهشة، وإيجاد الدعابة، والتفكير فيما وراء التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات، في حين أن الجانب الأيسر يشمل بعض العادات مثل المثابرة، والإقدام على مخاطر محسوبة، والتحكم بالتهور، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر باستخدام الحواس. (إبراهيم، أحمد سيد،2014، 119)

ويعد آرثر كوستا(Arthur costa) من أكثر الخبراء الذين اشتهروا في فهم العقل وتوظيفه لتوليد أنشطة وعادات تفكير مفيدة، ومن هذه العادات المثابرة، والتفكير بمرونة، والتفكير حول التفكير، والتساؤل وطرح المشكلات. واستطاع كوستا في العادات التي حاول التدريب على تحققها لدى الأفراد أن يزيد من طاقة الدماغ أكثر مما هو مألوف في المجال.(القاضي، هيثم، والديلمي، طه،2007، 11)

ويرى كل من كوستا وكاليك (Costa & Kalick) أن عادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، خلافا لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط، لذا فقد بدأ اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية تشجع على ممارسة مهارات التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية التي تستند إلى إطار نظري تجريبي قوي. (آل كليب، بخيتة هادي،2020، 134)

ويقصد بالبرنامج التدريبي القائم على أنشطة عادات العقل ممارسة خصائص عادات العقل بسلوكيات يمكن استخدامها في أوضاع مختلفة بحيث تصير مع كثرة التمرين والمران عادة عقلية سلوكية يستخدمها الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية في فهم النصوص القرائية واستيعابها ونقدها وإبداء الرأي حولها ومن هذه العادات (المثابرة، التفكير بمرونة، التساؤل طرح المشكلات، التفكير التبادلي، التفكير حول التفكير أو التفكير فوق المعرفي)

ومن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة، واستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة، واستراتيجية سجلات الأعمال، استراتيجية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، استراتيجية تآلف الأشتات.

(2-3) أسس البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل:

من الفرضيات النظرية التي استندت عليها عادات العقل أنموذج كوستا المفسر للتفكير، حيث قسم كوستا التفكير إلى أربع مراحل هرمية تعتمد كل مرحلة على سابقتها، وتعد أساسية لما يليها ومن هذه المراحل:

- التفكير مهارة منفصلة وتتضمن مهارات إدخال البيانات، وتشغيل البيانات واستخراج النتائج.
- استراتيجيات التفكير وتتضمن الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير بالاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لمواجهة المشكلات مثل استراتيجية حل المشكلات، والتفكير الناقد.
- التفكير عملية إبداعية وتشمل مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالخبرة والاستبصار التي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهي الإبداع، والطلاقة، والتفكير المجازي، وعمل النماذج.
- التفكير نزعة معرفية وتتمثل في قوة الإرادة والاستعداد والرغبة والالتزام ويتصف صاحبها بتفتح الذهن، والبحث عن البدائل، والتعامل مع المواقف الغامضة.(القاضي، هيثم، والديلمي، طه،15، 2007)

وعليه فإن أسس البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل تتمثل في:

- الشمول والمرونة والتكامل والاستمرارية في تقديم المحتوى التدريبي للمتدربين.
- تنويع أساليب التدريس لتتناسب مع طبيعة المحتوى التدريبي وخصائص الناطقين بغير العربية.
- تنويع الممارسات التدريبية في البرنامج ليتحقق الهدف منه في اتقان مهارات القراءة الحاذقة.
- احترام الميول الخاصة والفروق الفردية واحترام العواطف.
- امتلاك القدرة والالتزام والتعهد والعمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
- وجود الرغبة أو الميل والحساسية عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير. (الديلمي، طه، حراحشة، إبراهيم، 2009، 82)
- توفير التقنيات الحديثة التي تساعد على تيسير عملية التدريب.
- الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى المتدربين وذات الصلة بمهارات القراءة الحاذقة.
- الاهتمام بمهارات اليقظة العقلية لدى المتدربين من خلال التدريب على القراءة الحاذقة بممارسة عادات العقل.
- التقويم المستمر وتوفير التغذية الراجعة وتنوع أساليب التعزيز.

(3-3) خطوات البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل:

يسير البرنامج التدريبي القائم على أنشطة عادات العقل وفق الخطوات الآتية:

أولًا : مرحلة التخطيط:

- وضع الأهداف وتحقيقها: يشترك الطلاب المتفوقين في عملية وضع الأهداف وتوضع الخطط لمساعدهم على تحقيق هذه الأهداف.
- تحديد أساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج.
- تجهيز أوراق العمل الفردية والجماعية.

- تجهيز الوسائل والتقنيات الحديثة المستخدمة في البرنامج.
- إعداد أسئلة إثرائية على نصوص قرائية وقصص مختارة.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ:

- يقوم المعلم بدور المرشد والموجه للطلاب ويعطي إرشادات للطلاب تتمثل في
  - كن مشاركا في جميع الأنشطة واحترم أفكار المدرب والزملاء.
  - تقبل الدور الذي يسند إليك في المجموعة.
  - تعاون مع أفراد المجموعة في الإجابة عن تساؤلات أوراق العمل التعاونية.
  - حفز أفراد مجموعتك على المشاركة في النشاطات المقدمة لهم.
  - راقب ما يقوله أفراد المجموعة الأخرى وحاول أن تميز بين الحقيقة والرأي في إجابتهن.
  - احترم الرأي والرأي الآخر وناقش من أمامك للوصول به لدرجة الاقتناع.
  - احرص على تطبيق ما تعلمته في البرنامج وطبقه في الميدان.
- يقوم المدرب بتقسيم المتدربين إلى مجموعات من (4-6) متدربين بطريقة عشوائية مع تعيين مقرر واسم لكل مجموعة
- يوزع المدرب على المتدربين أوراق العمل التعاونية والقصص القرائية وتبدأ ورشة العمل بمناقشة أفراد المجموعة في النشاط المحدد في الجلسة والخلوص إلى نتيجة واحدة
- يقوم مقرر كل مجموعة بطرح ما توصل إليه أفراد المجموعة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة مع المناقشة والتعليق من الجميع.
- يقوم المدرب بعرض المادة العلمية للنشاط المحدد في الجلسة ومناقشتها بشكل جماعي وتستمر هذه الخطوات في جميع جلسات البرنامج.

ثالثا مرحلة التقويم:

- التقويم الذاتي: حيث يتاح للمتعلم أن يقيم أدائه على التساؤلات المطروحة في أوراق العمل الفردية؛ لأن معرفة الذات هي الخطوة الأولى من التقويم الذاتي فضلا عن أن هذه المعرفة تنمي لدى المتعلم القدرة على التأمل والملاحظة والنقد والتفكير حول التفكير.
- استخدام المقابلات في التقويم وذلك حتى يتمكن المتعلمون من التدريب على عادات العقل، فتعلم الطلاب لإجراء المقابلات توفر لهم أوضاعا تحتم عليهم ممارسة عادات العقل.
- استخدام المفكرات اليومية السجلات فإذا استطاع الطلاب من تدوين مذكراته اليومية فإنه بذلك يتعود وتمرن على تطوير عادات العقل.
- وبالطبع يستخدم التقويم بمراحله الثلاث المبدئي والبنائي والنهائي ثم الاستفادة من التغذية الراجعة لتقوية وتحسين ما تم استيعابه وتعديل وإعادة التدريب على ما لم يتم استيعابه.

إن تنمية العادات العقلية تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الأفكار لاستيعابها، كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعي من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم. (مازن، حسام محمد، 2011، 341).

أوجه الاستفادة من الإطار النظري: استفادت الباحثة من الإطار النظري للبحث فيما يأتي:

- تعرف مهارات القراءة الحاذقة المناسبة للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية بالمرحلة الثانوية.
- تعرف مهارات اليقظة العقلية المناسبة للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية بالمرحلة الثانوية.
- تعرف أسس بناء البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وخطواته.
- الوقوف على الدراسات السابقة والاستفادة منها ومن الإطار النظري للبحث في صياغة فرضا البحث وإعداد أدوات الدراسة والتي تتمثل في (مقياس اليقظة العقلية، واختبار القراءة الحاذقة) ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة حيث انفرد البحث الحالي بستخدام البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل في تنمية مهارات القراءة الحاذقة وقياس أثرها في تنمية اليقظة العقلية لدى الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية، وقياس ذلك بمعايير تم التوصل إليها من خلال دراسات علمية متخصصة والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، لكن الدراسات السابقة استخدمت البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل على فئات أخري غير الناطقين بغير العربية لا سيما المتفوقين منهم.

ثالثًا: فرضا البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة تم صياغة فرضي البحث على النحو الآتي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث فيما بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الحاذقة ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث فيما بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

رابعًا: إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولا للإجابة عن التساؤل الأول ونصه: " ما مهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية؟" قامت الباحثة بما يأتي:

1- إعداد قائمة بمهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية:

أ- **الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، والتي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

ب- **مصادر إعداد القائمة:** اشتقت القائمة من المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت حول القراءة الحاذقة ومهاراتها.

- الأدبيات والكتب التربوية التي تناولت مهارات القراءة الحاذقة وطرق تدريسها.
- إطار البحث النظري الخاص بمهارات القراءة الحاذقة.

ج- **وصف القائمة في صورتها المبدئية**: تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، واشتملت على ست مهارات وهي مهارة(ضبط المعنى، إخضاع النصوص للمساءلة، توسيع النصوص، محاكمة النص، مناقشة الموضوع، مراجعة النص)

د- ضبط قائمة المهارات:

- **التحقق من صدق القائمة:** بعد الانتهاء من القائمة في صورتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد مما يلي:
- درجة مناسبة تلك المهارات للطلاب الناطقين بغير العربية.
- وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لمزيد من ضبط هذه القائمة.
- **التحقق من ثبات القائمة:** تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام معادلة كوبر(Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد حدد كوبر نسبة الاتفاق كما يأتي: أقل من(70%) يمثل انخفاض ثبات الأداة، ونسبة (80%) فأكثر يمثل ارتفاع نسبة الأداة. (دودين، حمزة،2017، 202)

وبلغت نسبة اتفاق المحكمين (92%) وهي نسبة مرتفعة مما يدل على ثبات القائمة.

هـ- القائمة في صورتها النهائية[2]:

بعد أخذ رأي السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وآدابها، تم ضبط القائمة بناء على آرائهم؛ للوصول إلى القائمة النهائية لمهارات القراءة الحاذقة اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية.

ثانياً للإجابة عن التساؤل الثاني ونصه " ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لهؤلاء الطلاب في مجال القراءة الحاذقة؟ **". قامت الباحثة بما يأتي :**

1- **إعداد استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية في مجال القراءة الحاذقة: وقد مر تحديد الاحتياجات التدريبية بالخطوات الآتية:**

- هدف الاستبانة: تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية في مجال القراءة الحاذقة بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق.
- مكونات الاستبانة: تضمنت الاستبانة (22) حاجة تدريبية تم صوغها في ضوء قائمة مهارات القراءة الحاذقة النهائية التي توصلت إليها الباحثة، وأمام كل منها تم وضع خيارات درجة الحاجة للتدريب (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وبعد كل بند رئيس يطلب إلى المحكم إضافة الاحتياجات التي لم تشملها الاستبانة.
- صدق الاستبانة: تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم في محتوى الاستبانة

[2] انظر ملحق (1)

وصلاحيتها للهدف الذي وضعت من أجله، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة للهدف الذي وضعت من أجله.

- ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة تم تطبيقها على (20) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق غير مجموعة البحث، وبعد أسبوعين أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط (0.85) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) وتدل على أن معامل الثبات مرتفع، وبالتالي يمكن الوثوق به.
- تطبيق الاستبانة. تم تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية على(14) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق، وطلب منهم تحديد درجة الحاجة التدريبية، وتم تخصيص ثلاث درجات إذا كانت الحاجة مرتفعة، ودرجتين إذا كانت الحاجة متوسطة، ودرجة واحدة إذا كانت الحاجة منخفضة، وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب الوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (1)

الاحتياجات التدريبية اللازمة في مجال القراءة الحاذقة لدى مجموعة البحث.

المجال	الحاجات التدريبية	درجة الحاجة			الوزن النسبي	تقدير درجة الحاجة
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة		
ضبط المعنى	1- الدقة في فهم المعني المقصودة.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	2- ترتيب الجمل في تتابع منطقي.	12	2	-	%95.23	مرتفعة
	3- سلامة التركيب النحوي للجمل.	14	-	-	%100	مرتفعة
	4- استخدام الجمل الواضحة في التعبير عن الأفكار.	14	-	-	%100	مرتفعة
إخضاع النصوص للمساءلة	5- استيعاب المعني الضمني للنص المقروء.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	6- إثارة أسئلة حول الجوانب الغامضة بالموضوع	12	2	-	%95.23	مرتفعة
	7- تحديد الأفكار المفقودة بالموضوع.	6	5	3	%73.80	متوسطة
	8-التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية في	-	1	13	%72.71	متوسطة

المجال	الحاجات التدريبية	درجة الحاجة			الوزن النسبي	تقدير درجة الحاجة
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة		
	الموضوع.					
توسيع النصوص	9-البحث عن موضوعات وأفكار متشابهة وموضوع النص.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	10-اقتراح تخيلات ومعاني مجازية للنص.	12	2	-	%95.23	مرتفعة
	11-التمييز بين الرأي والحقيقة والادعاء	14	-	-	%100	مرتفعة
محاكمة النص	12-الحكم على مدى أهمية الموضوع.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	13-الحكم على أصالة الموضوع ومعاصرته	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	14-الحكم على مدى كفاية المعلومات الواردة في الموضوع المقروء.	14	-	-	%100	مرتفعة
	15-الحكم على مدى موضوعية الكاتب.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
مناقشة الموضوع	16-إبداء الرأي على مدى سلامة العنوان وارتباطه بالموضوع.	12	2	-	%95.23	مرتفعة
	17-تحديد مدى ترابط أفكار الموضوع وتسلسلها	6	5	3	%73.80	متوسطة
	18-لتمييز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة في الموضوع.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
مراجعة النص	19-التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.	14	-	-	%100	مرتفعة
	20-كشف الآراء المتناقضة الواردة في الموضوع.	10	3	1	%80.09	مرتفعة
	21-تقويم الأدلة	12	2	-	%95.23	مرتفعة

المجال	الحاجات التدريبية	درجة الحاجة			الوزن النسبي	تقدير درجة الحاجة
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة		
	والشواهد التي استخدمها الكاتب لتدعيم فكرته.					
	22-تمييز العلاقات بين الجمل من تفصيل وتعليل ونتيجة.	2	1	11	%74.23	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن عدد الاحتياجات التدريبية المرتفعة بلغ (18) حاجات، وعدد الحاجات المتوسطة بلغ (4) حاجات، وقد تم أخذ الحاجات التدريبية المرتفعة والمتوسطة والبالغ عددها (22) حاجة تدريبية[3]

ثالثاً للإجابة عن التساؤل الثالث ونصه " ما مهارات اليقظة العقلية اللازمة لهؤلاء الطلاب؟". **قامت الباحثة بما يأتي :**

1- إعداد قائمة بمهارات اليقظة العقلية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية: ومر إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ- **الهدف من القائمة**: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات اليقظة العقلية المناسبة للطلاب الناطقين بغير العربية، والتي يسعى البحث الحالي لقياس أثر البرنامج التدريبي على تنميتها.

ب- **مصادر إعداد القائمة**: اشتقت القائمة من المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية.
- الأدبيات والكتب التربوية المتصلة بموضوع البحث الحالي.
- طبيعة وخصائص الطلاب الناطقين بغير العربية.
- استطلاع آراء السادة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس.
- إطار البحث النظري الخاص بالبحث الحالي.

ج- **تحكيم القائمة:** قامت الباحثة بحصر مهارات اليقظة العقلية، وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في المجال لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة المهارة للطلاب الناطقين بغير العربية.
- مدى أهمية مهارات اليقظة العقلية للطلاب الناطقين بغير العربية.
- مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارة الرئيسة التي تنتمي إليها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات.

[3](2) ملحق

د- صدق القائمة: تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث أبدى المحكمون آراءهم حول هذه المهارات، وقد أخذت الباحثة كل المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق قدرها (70%) على اعتبار أنها تمثل ارتفاع ثبات الأداة.

هـ- القائمة في صورتها النهائية[4]: تكونت القائمة في الصورة النهائية من (22) مهارة فرعية تندرج تحت (6) مهارات رئيسة وهي (ضبط المعنى، اخضاع النصوص للمساءلة، توسيع النص، محاكمة النص، مناقشة النص، مراجعة النص).

رابعاً للإجابة عن التساؤل الرابع ونصه " ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على عادات العقل لتنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى هؤلاء الطلاب؟**". قامت الباحثة بما يأتي :**

1- إعداد البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل: مر إعداد البرنامج التدريبي بالخطوات الآتية:

- **مسوغات البرنامج التدريبي:**

- وجود مؤشرات تدل على ضعف الطلاب المتفوقين بالصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد أزهر أربيل في مهارات القراءة الحاذقة وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية
- أن مهارات القراءة الحاذقة تحتاج إلى مران وتدريب وممارسة لأنها معقدة ومركبة.
- طبيعة القراءة الحاذقة تحتاج إلى ممارسة أنشطة فكرية مكثفة، لذا ينبغي تدريب الطلاب على مهارات التفكير وتدريبهم على عادات العقل لأنها توسع مداركهم وتنمي قدراتهم الذهنية والفكرية.
- ضرورة تنمية مهارات اليقظة العقلية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية من خلال التدريب على ممارسة عادات العقل في فهم النص المقروء.
- ضرورة التمكن من مهارات القراءة الحاذقة لأنها تؤهلهم إلى فهم ما وراء النص والمعني الضمني للنص حتى يتم اتقان النص اتقانا كاملا.

- **تحديد أسس إعداد البرنامج التدريبي:** عند إعداد البرنامج التدريبي تم مراعاة ما يأتي:

- تلبية الاحتياجات التدريبية للمتدربين وترجمتها إلى أهداف إجرائية.
- الشمول والمرونة والتكامل والاستمرارية في تقديم المحتوى التدريبي للمتدربين.
- تنويع أساليب التدريس لتتناسب مع طبيعة المحتوى التدريبي وخصائص الناطقين بغير العربية.
- تنويع الممارسات التدريبية في البرنامج ليتحقق الهدف منه في اتقان مهارات القراءة الحاذقة.
- توفير التقنيات الحديثة التي تساعد على تيسير عملية التدريب.
- الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى المتدربين وذات الصلة بمهارات القراءة الحاذقة.
- الاهتمام بمهارات اليقظة العقلية لدى المتدربين من خلال التدريب على القراءة الحاذقة بممارسة عادات العقل.
- التقويم المستمر وتوفير التغذية الراجعة وتنوع أساليب التعزيز.

[4] انظر ملحق (3)

- **مكونات البرنامج التدريبي:** في ضوء المكونات السابقة تم تصميم البرنامج والذي احتوى على ما يأتي:-

أ- أهداف البرنامج التدريبي: يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق كما يهدف إلى قياس أثر البرنامج التدريبي على تنمية اليقظة العقلية لديهم، وينبثق من هذين الهدفين مجموعة من الأهداف الإجرائية التي يتوقع تحقيقها بعد انتهاء البرنامج.

ب- محتوى البرنامج التدريبي: تضمن البرنامج التدريبي (11) جلسة، تحتوي كل منها على (العنوان، والأهداف، والمحتوى العلمي، وخطوات السير، والأنشطة التدريبية، وأساليب التقويم. ويوضح الجدول التالي محتوى جلسات البرنامج التدريبي والزمن اللازم لكل جلسة.

جدول (2)

جلسات البرنامج التدريبي والزمن الخاص بكل جلسة

الجلسة	موضوع الجلسة التدريبية	الزمن
الأولى	التمهيد للبرنامج والتعريف به	ساعة
الثانية	مفهوم القراءة الحاذقة وطبيعتها وأهميتها وضوابطها	ساعتان
الثالثة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بمضمون المعني.	ساعتان
الرابعة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بإخضاع النصوص المساءلة.	ساعتان
الخامسة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بتوسيع النصوص.	ساعتان
السادسة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بمحاكمة النص.	ساعتان
السابعة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بمناقشة الموضوع.	ساعتان
الثامنة	مهارات القراءة الحاذقة المتعلقة بمراجعة النص.	ساعتان
التاسعة	اليقظة العقلية مفهومها وطبيعتها وأهمية التدريب عليها	ساعتان
العاشرة	عادات العقل مفهومها وأهميتها وأثرها في اليقظة العقلية	ساعتان
الحادية عشرة	عادات العقل وتنمية مهارات القراءة الحاذقة واليقظة العقلية	ساعتان
المجموع		21

ج- **أسلوب تنفيذ البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج من خلال عدة أساليب منها المحاضرة، والعروض التقديمية، والتدريب العملي، والحوار والمناقشة، التفكير التشاركي (فكر- زاوج- شارك).

د- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج: استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة، واستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة، واستراتيجية سجلات الأعمال، استراتيجية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، استراتيجية تآلف الأشتات.

هـ- **الوسائل التدريبية:** تنوعت الوسائل التدريبية ما بين السبورة، والحاسوب، Data Show .

و- الأنشطة التدريبية: تنوعت الأنشطة التدريبية ما بين قصص قرائية، وأوراق عمل تعاونية، وحل تدريبات وإجابة تساؤلات عن النصوص القرائية، وقراءة مقالات وتلخيصها وعرض الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية حول الموضوع فضلا عن التكليفات المنزلية بعد انتهاء الجلسة.

ز- **أساليب التقويم:** تم استخدام التقويم بأنواعه الثلاثة وهي التقويم المبدئي والقبلي وذلك لتحديد مستوى الخبرات السابقة لدى المتدربين، وتم استخدام التقويم البنائي بحيث يتم تعديل سلوك المتدربين وتحسين أدائهم أولا بأول، وتم استخدام التقويم النهائي للتحقق من كفاءة البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة منه ولتقديم التغذية الراجعة والتي من خلالها يتم تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات ومحاولة تذليل الصعوبات التي تقابل المتدربين.

ح- **دليل المتدرب:** تم إعداد دليل للمتدرب بهدف تنفيذ بعض المهام والتكليفات التي تسهم في تنمية مهارات القراءة الحاذقة لديه ومن ثم تسهم في تنمية اليقظة العقلية لديه، وقد تضمن الدليل المقدمة، والأهداف، وميثاق العمل، والجدول الزمني للبرنامج التدريبي، والمهام التدريبية الخاصة بكل جلسة تدريبية، وأساليب التقويم.

ط- **دليل المدرب:** يهدف إعداد دليل المدرب إلى تحديد آليات تنفيذ البرنامج التدريبي، وخطوات السير فيه، وقد تضمن الدليل المقدمة، والأهداف، والخطة الزمنية للبرنامج التدريبي، وإرشادات للمدرب في أثناء تنفيذ الجلسات، ومحتوى الجلسات التدريبية، وخطوات السير فيها.

2- **عرض البرنامج التدريبي على المحكمين:** تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج للهدف الذي وضع من أجله، وقابلية الأهداف الإجرائية للقياس، وملائمة المحتوى التدريبي المقدم للطلاب الناطقين بغير العربية لهم ولتحقيق الأهداف المنشودة، وكفاية المهام التدريبية، وأساليب التقويم، والزمن المخصص لكل جلسة، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح البرنامج صالحا للتطبيق في صورته النهائية[5]

خامساً للإجابة عن التساؤل الخامس ونصه " ما مستوى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات القراءة الحاذقة لدى هؤلاء الطلاب؟**". قامت الباحثة بما يأتي:**

1- إعداد اختبار مهارات القراءة الحاذقة: وقد مر بالخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى مهارات القراءة الحاذقة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الناطقين بغير العربية قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده؛ للحكم على مستوى فاعلية البرنامج.

ب- تحديد مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار في ضوء المصادر الآتية:

- قائمة مهارات القراءة الحاذقة التي تم التوصل إليها.
- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالقراءة الحاذقة ومهاراتها.
- خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية.
- آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

[5] ملحق (4)

ج- **وصف الاختبار**: في ضوء المصادر السابقة تم إعداد الاختبار حيث اشتمل على (66) مفردة، وتقيس هذه الأسئلة في مجملها (22) مهارة من مهارات القراءة الحاذقة بواقع (3) أسئلة للمهارة الواحدة.

د- **ضبط الاختبار:**

- **صدق الاختبار الظاهري**: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه، وتم التحقق من صدق الاختبار الظاهري عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص والخبرة في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق من حيث(مناسبته للهدف الذي وضع من أجله، مناسبته لأفراد العينة، مدي كفاية عدد أسئلة الاختبار، مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال، صحة الصياغة اللغوية للمفردات، مناسبة الدرجة المخصصة لكل سؤال، ووضوح تعليمات الاختبار) وتم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين.
- **التجريب الاستطلاعي للاختبار**: تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق (غير عينة البحث)، وبلغ عدد الطلاب المشاركين (30) طالبا وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار، والزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار كما يأتي:

•حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام:

- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار وذلك بعد مرور خمسة عشرة يوماً على التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معادلة بيرسون، فكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (0.856) وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات يمكن الوثوق به.

- **حساب زمن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه جميع الطلبة في الإجابة عن الاختبار فكان (1890) وبقسمة مجموع الأزمنة على عدد الطلبة فكان (63) دقيقة

هـ- الصورة النهائية للاختبار[6]:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لاختبار القراءة، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

و- مفتاح تصحيح الاختبار[7]: تم إعداد مفتاح تصحيح لاختبار القراءة الحاذقة، وتم تقدير كل سؤال بدرجة واحدة، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (66) درجة.

[6] ملحق (5) اختبار القراءة الحاذقة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق في صورته النهائية
[7] ملحق (6)

2- **مقياس اليقظة العقلية: وقد مر بالخطوات الآتية:**

أ- **تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى قياس أثر البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل على تنمية مهارات اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية.

ب- تحديد مصادر بناء المقياس: تم بناء المقياس في ضوء المصادر الآتية:

- قائمة مهارات اليقظة العقلية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت باليقظة العقلية.
- خصائص طلاب الناطقين بغير العربية.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في المجال.
- الاطلاع على المقاييس التي أعدت لقياس اليقظة العقلية ومنها: (بهنساوي، صبري السيد (2021)) (أبو حسان، لينا بلال، التل، شادية أحمد،(2019))، (محمد، محمد الحبشي،(2018)).

ج- وصف المقياس المبدئي: في ضوء المصادر السابقة تم إعداد المقياس حيث اشتمل على (50) عبارة تقيس قدرة الطالب على المراقبة والوصف والعمل بوعي وعدم إصدار الأحكام على الخبرات الداخلية وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية، كما اشتمل المقياس على عبارات إيجابية وعددها (31) عبارة، وعبارات سلبية وعددها (19) عبارة، ، وخصص لكل بعد عددا من العبارات التي تقيسه حيث اشتمل البعد الأول على (10) عبارة، والبعد الثاني على(10) عبارة، والبعد الثالث على (10) عبارة، والبعد الرابع على (10) عبارة، والبعد الخامس على (10) عبارة، بعضها صيغ في صورة إيجابية والآخر في صورة سالبة، وتوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (دائماً-غالباً-أحياناً -نادراً .أبداً). حيث تأخذ دائماً = 5 درجات، وغالبا= 4 درجات، وأحياناً = 3 درجات، ونادراً = 2 درجة، وأبداً = 1 درجة، أي أن احتساب الدرجات يكون بقياس متدرج خماسي (5،4،3،2،1) للعبارات الموجبة، وتعكس كالآتي (1،2،3،4،5) للعبارات السالبة، ويطلب من الطالب أن يختار بديلاً واحداً فقط ينطبق عليه أمام كل عبارة من عبارات المقياس وذلك بوضع علامة (√) تحت الاختيار المناسب لها. والجدول الآتي يوضح أبعاد مقياس اليقظة العقلية، وأرقام وعدد العبارات المرتبطة بكل بعد.

جدول (3)

أرقام العبارات الإيجابية والسالبة لأبعاد مقياس اليقظة العقلية

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السالبة	المجموع
1	المراقبة	8-6-5-3-2-1	13-9-7-4	10
2	الوصف	20-19-18-17-16	27-26-24-22-21	10
3	العمل بوعي	37-35-33-32-31-29-28	36-34-30	10
4	عدم الحكم على الخبرة الداخلية	48-47-46-45-43-42-41	50-49-44	10
5	عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية	39-15-14-12-11-10	40-38-25-23	10
	المجموع	31	19	50

د- **صدق المقياس الخارجي:** يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، وتم التحقق من صدق المقياس الخارجي عن طريق عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص والخبرة في مجال التربية وعلم النفس وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس للتطبيق من حيث(مدى كفاية عدد الأسئلة لقياس اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية، مناسبة بدائل الإجابة لكل سؤال، وصحة الصياغة اللغوية للمفردات، مناسبة توزيع الدرجات على المقياس) وتم تعديل المقياس في ضوء آراء المحكمين.

هـ- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من الطلاب الناطقين بغير العربية من معهد أزهر أربيل بكوردستان العراق، وبلغ عدد العينة (30) طالبا من الطلاب المقيدين بالصف الثاني الثانوي الأزهري؛ وذلك بهدف حساب صدق المقياس وثباته ومعامل سهولته، والزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس كما يأتي:

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مهارة بالمجموع الكلي لمهارات المجال التي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية (ن=30) عدد أفراد العينة.

المراقبة		الوصف		العمل بوعي		عدم إصدار الأحكام		عدم التفاعل	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
1	0.781	11	0.413	21	0.669	31	0.413	41	0.449
2	0.441	12	0.457	22	0.543	32	0.484	42	0.516
3	0.704	13	0.750	23	0.449	33	0.371	43	0.781
4	0.297	14	0.706	24	0.606	34	0.385	44	0.385
5	0.750	15	0.697	25	0.265	35	0.605	45	0.462
6	0.510	16	0.462	26	0.589	36	0.276	46	0.357
7	0.571	17	0.439	27	0.516	37	0.799	47	0.665
8	0.413	18	0.276	28	0.706	38	0.449	48	0.439
9	0.571	19	0.571	29	0.268	39	0.516	49	0.606
10	0.268	20	0.413	30	0.605	40	0.457	50	0.401

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس بالمجالات تتراوح بين (0.799، 0.265) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس. ويبين الجدول رقم (6) معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (5)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية (ن = 30)

البعد	المراقبة	الوصف	العمل بوعي	عدم إصدار الأحكام	عدم التفاعل	الدرجة الكلية
المراقبة	1	0.657	0.619	0.691	0.625	0.858
الوصف		1	0.615	0.625	0.623	0.823
العمل بوعي			1	0.707	0.678	0.870
عدم الحكم على الخبرة الداخلية				1	0.709	0.872
عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية					1	0.885

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فهي مقبولة.

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب معامل ثبات مقياس اليقظة العقلية بواسطة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.684) وهو معامل دال إحصائيا يدل على الثقة في صحة النتائج. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.713) .

- **حساب زمن المقياس:**

تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب الوقت الذي استغرقه جميع الطلبة في الإجابة عن الاختبار فكان (1230) وبقسمة مجموع الأزمنة على عدد الطلبة على عدد الطلبة فكان (41)

هـ- الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لمقياس اليقظة العقلية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من معاملات السهولة والصعوبة وثبات المقياس وصدقه، أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (50) عبارة، اشتمل كل بعد من أبعاده على (10) عبارات، وأصبح صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

1- منهج البحث والتصميم التجريبي:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام:

- المنهج الوصفي التحليلي: لتأسيس الإطار النظري ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقراءة الحاذقة وعادات العقل واليقظة العقلية.

- المنهج التجريبي: القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ نظرا لقلة عدد الطلاب الناطقين بغير العربية، وقد تم تطبيق أداتي البحث قبليا ثم التدريب على البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل ومقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي معًا؛ للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات القراءة الحاذقة وانتقال أثره في تنمية اليقظة العقلية لدي عينة البحث.

2- **التطبيق الميداني للبحث:** مر التطبيق الميداني للبحث بالخطوات الآتية:

- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بكوردستان العراق وبلغ عددهم (14) طالبًا، وتم توطيد العلاقة بين المدرب والمتدربين، وحثهم على المشاركة الإيجابية الفعالة، وتزويدهم بأهداف البرنامج وأهميته، والمدة الزمنية لتطبيقه، والمهارات المستهدف تنميتها، ثم توزيع دليل المتدرب عليهم.
- التطبيق القبلي لاختبار القراءة الحاذقة ومقياس اليقظة العقلية: تم تطبيق اختبار القراءة الحاذقة ومقياس اليقظة العقلية على عينة البحث قبليًا وذلك في يوم الأحد الموافق 2 يناير/2022؛ وذلك بهدف الوقوف على مستوى الطلاب قبل التدريب على البرنامج التدريبي حتى يتسنى معرفة الفروق بين تطبيق أداتي الدراسة قبليًا وبعديًا.
- تنفيذ البرنامج التدريبي: استغرق تنفيذ البرنامج التدريبي (21) ساعة تدريبية حيث اشتملت الجلسات على (11) جلسة تدريبية لمدة (6) أسابيع، بواقع جلستين تدريبيتين أسبوعيًا، وقد بدأ تنفيذ البرنامج في يوم الثلاثاء الموافق 1 فبراير /2022 وانتهى في يوم الأحد الموافق 17 إبريل/2022
- التطبيق البعدي لاختبار القراءة الحاذقة ومقياس اليقظة العقلية: عقب الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي تم تطبيق اختبار القراءة الحاذقة ومقياس اليقظة العقلية وذلك يوم الأربعاء الموافق 27 إبريل /2022 وتم معالجة الدرجات إحصائيًا.

3- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في ضبط أداتي البحث، ومعالجة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي وهذه الأساليب هي:

- معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسب اتفاق المحكمين على أدوات البحث.

اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon-Test) لبحث الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداتي البحث.

حجم الأثر ويتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية: (**Field,2018,520**))

اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف

اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط

اذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير

اذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

بعد إجراء المعالجة التجريبية على عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة تم التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها.

خامسًا: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن السؤالين الخامس والسادس من أسئلة البحث تمت معالجة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي (اختبار القراءة الحاذقة – مقياس اليقظة العقلية) باستخدام اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon- test) وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء اختبار صحة فروض البحث:

أولًا: نتائج صحة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث فيما بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الحاذقة ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار القراءة الحاذقة والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة، والجدول التالى (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (6)

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار القراءة الحاذقة والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
ضبط المعنى	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.825	0.01 في اتجاه البعدي	0.75 كبير
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00			
	التساوي	4					
	المجموع	14					
إخضاع النصوص للمساءلة	الرتب السالبة	1	4.00	4.00	-2.489	0.01 في اتجاه البعدي	0.66 متوسط
	الرتب الموجبة	9	5.67	51.00			
	التساوي	4					
	المجموع	14					

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
توسيع النصوص	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.682-	0.01 في اتجاه البعدي	0.71 كبير
	الرتب الموجبة	9	5.00	45.00			
	التساوي	5					
	المجموع	14					
محاكمة النص	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.239-	0.01 في اتجاه البعدي	0.86 كبير
	الرتب الموجبة	13	7.00	91.00			
	التساوي	1					
	المجموع	14					
مناقشة الموضوع	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.222-	0.01 في اتجاه البعدي	0.86 كبير
	الرتب الموجبة	13	7.00	91.00			
	التساوي	1					
	المجموع	14					
مراجعة النص	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.652-	0.01 في اتجاه البعدي	0.70 كبير
	الرتب الموجبة	9	5.00	45.00			
	التساوي	5					
	المجموع	14					
الدرجة الكلية للاختبار	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.299-	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوي (0.01)، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية (3.299) وتراوحت قيمة (Z) للأبعاد الفرعية بين (2.489 ، 3.239) ، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات القراءة الحاذقة لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما يتضح من الجدول إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية يعتبر كبيراً في المهارات الفرعية والدرجة الكلية حيث تراوح بين 0.79 إلى 0.90 ، وهى قيم أقل من (0.9) وأكبر من (0.7) ، كما يعتبر حجم الأثر كبيرا جدا في مهارات (محاكمة النص) حيث بلغ (0.90) وهى قيمة تساوى (0.9) وفقا لمحكات حجم الأثر ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من

الفروق تعزى إلى التدريب على البرنامج المقترح والقائم على أنشطة عادات العقل، وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

ولمعرفة مقدار التحسن في مهارات القراءة الحاذقة، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، **والجدول التالي يوضح ذلك**.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لمهارات القراءة الحاذقة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضبط المعني	5.42	1.82	7.28	2.23
اخضاع النصوص للمساءلة	5.21	1.18	6.78	2.32
توسيع النصوص	4.14	1.16	5.85	1.83
محاكمة النص	5.35	1.21	7.78	1.80
مناقشة الموضوع	3.92	1.54	6.07	1.81
مراجعة الموضوع	4.14	1.16	5.85	1.83
الدرجة الكلية لاختبار القراءة الحاذقة	29.28	4.39	39.00	5.57

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي تحسن مهارات القراءة الحاذقة لدى أفراد المجموعة التجريبية

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة بخيتة بنت هادي بن صالح آل كليب، وعاطف عبد القادر القليني(2018)، ودراسة هيثم ممدوح القاضي، وآخران (2007)، ودراسة مسيرة ثاني الرويلي(2021) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) لأداء الطلاب في مهارات القراءة الحاذقة تعزي إلى استخدام البرنامج التدريبي القائم على أنشطة عادات العقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل المتمثلة في (المثابرة، والتفكير بمرونة، والتساؤل طرح المشكلات، والتفكير التبادلي، والتفكير حول التفكير أو التفكير فوق المعرفي) والاستراتيجيات المستخدمة في كل جلسة والمتمثلة في (استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة، واستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة، واستراتيجية سجلات الأعمال، استراتيجية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، استراتيجية تآلف الأشتات)، والحرص على مشاركة جميع الطلاب بإيجابية في أداء المهام المطلوبة أثناء الجلسات، وتقديم التغذية الراجعة أثناء التدريب

لضمان إثارة الطلاب وحثهم على الاستمرار وبذل الجهد أثناء الجلسات، واستخدم التقويم بأنواعه الثلاثة، التقويم المبدئي في بداية كل جلسة وذلك للوقوف على مستواهم الحقيقي، التقويم التكويني أثناء التدريب وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، التقويم النهائي لمعرفة مدى تحقق الأهداف؛ كل ذلك ساعد الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية من تحسين أدائهم في المهارات الرئيسة للقراءة الحاذقة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية بصفة خاصة، كما أن تكليفهم بأنشطة إثرائية وتزويدهم بقصص قرائية وأوراق عمل فردية وجماعية ومناقشات لها ساعد في تفوقهم في مهارات القراءة الحاذقة كما هو واضح من ارتفاع نسبة أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الحاذقة بصفة عامة ومهاراتها الفرعية بصفة خاصة.

ثانيًا: نتائج صحة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث فيما بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس اليقظة العقلية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon - test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على كل بعد من أبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم في الدراسة، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (8)

قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
المراقبة	الرتب السالبة	1	1.00	1.00	-3.237	0.01 في اتجاه البعدي	0.86 كبير
	الرتب الموجبة	13	8.00	104.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					
الوصف	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.297	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					
العمل بوعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-3.298	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	حجم الأثر
	المجموع	14					
عدم الحكم على الخبرة الداخلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.303-	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					
عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.297-	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.297-	0.01 في اتجاه البعدي	0.88 كبير
	الرتب الموجبة	14	7.50	105.00			
	التساوي	0					
	المجموع	14					

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد والدرجة الكلية قيم دالة عند مستوي (0.01)، حيث بلغت قيمة (Z) للدرجة الكلية (3.297) وتراوحت قيمة (Z) للأبعاد الفرعية بين (3.237 ، 3.303) ، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي تأثير البرنامج القائم على أنشطة عادات العقل في النصوص القرائية على تنمية مهارات اليقظة العقلية لدي أفراد المجموعة التجريبية ، كما يتضح من الجدول إن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية يعتبر كبيراً حيث تراوح بين 0.84 إلى 0.89 وهى قيم أقل من (0.9) وأكبر من (0.7) وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التدريب على البرنامج المقترح والقائم على أنشطة عادات العقل في النصوص القرائية وأثره في تنمية مهارات اليقظة العقلية وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد اليقظة العقلية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، **والجدول التالي يوضح ذلك**.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الكفاءة اليقظة العقلية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المراقبة	18.92	3.54	30.35	5.19
الوصف	17.57	3.87	29.78	3.94
العمل بوعي	17.64	3.54	33.07	3.85
عدم الحكم على الخبرة الداخلية	18.07	2.97	31.50	4.03
عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية	18.85	3.30	31.50	4.21
الدرجة الكلية	91.07	10.77	156.21	13.49

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى تحسن اليقظة العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة **هبة** محمد إبراهيم سعد (2021)، دراسة ماجد أحمد المالكي(2019)، دراسة لينا أبو حسان، وشادية التل(2019) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء الطلاب على مقياس اليقظة العقلية لصالح التطبيق البعدي وتعزي هذه النتيجة إلى استخدام البرنامج التدريبي المستخدم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل المتمثلة في(المثابرة، والتفكير بمرونة، والتساؤل طرح المشكلات، والتفكير التبادلي، والتفكير حول التفكير أو التفكير فوق المعرفي) أتاح من خلال خطوات تنفيذ إجراء جلساته وورش العمل المتضمنة به للطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية فرصة التدريب على مهارات اليقظة العقلية والتي منها (التروي وعدم التسرع في إصدار حكم على المقروء قبل تحليله- نقد ما يقرأون بوعي- إبداء آرائهم حول النص المقروء- ووصف ومراقبة ما يقرأون بدقة- دعم ما يقرأون بالأدلة والشواهد) كما أن ممارسة أنشطة عادات العقل في النصوص القرائية مكنت الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية من تنشيط وتفعيل وتنمية مهارات اليقظة العقلية حيث احتوت ورش العمل المقدمة لهم في مجموعات العمل التعاونية سواء الفردية أو الجامعية على نصوص قرائية وأنشطة إثرائية تثار حولها المناقشات التفاعلية والمشاركات الإيجابية للطلاب حيث إبداء آرائهم في النص المقروء والحكم على صحة الأدلة والاستشهادات والنقد بموضوعية وبدقة كل هذا من شأنه ينمي مهارات اليقظة العقلية لدي الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية ويمكنهم من القدرة على تفنيد الآراء والمراقبة والوصف والتروي وعدم التسرع في إصدار الأحكام على النص المقروء. كما أن مرحلة المراجعة والتقويم كان لها أكبر الأثر في جعل الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية قادرين على ربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة وعلى تصويب وتعديل وتحسين فهمه واستيعابه للنص المقروء ومن ثم تحسين وتنمية مهارات اليقظة العقلية لديهم. فضلا عن أن البرنامج القائم على

أنشطة عادات العقل شجع المتدربين على الأسئلة والقدح الذهني والحكم على مدى أصالة النص المقروء أو معاصرته ومن ثم أثر تأثيرا كبيرا في تحسين وتنمية مهارات اليقظة العقلية لدي الطلاب المتفوقين الناطقين بغير العربية وزيادة كفاءتهم فيها. كما كان لاستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج والمتمثلة في (استراتيجية لعب الأدوار والمحاكاة، واستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلة، واستراتيجية سجلات الأعمال، استراتيجية الحوار والمناقشة، العصف الذهني، استراتيجية تآلف الأشتات) أثرا فعالا في زيادة كفاءة الطلاب وتحسين أدائهم.

سادسًا: توصيات البحث ومقترحاته:

1- **توصيات البحث:- أخذا بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي فإن الباحثة توصي بما يأتي:**

أ- بالنسبة لمخططي المناهج ومطوريها:

- تطوير المناهج الخاصة باللغة العربية وبخاصة مجال القراءة بحيث تهتم بتنمية مهارات القراءة الحاذقة الزكية باستخدام البرامج القائمة على عادات العقل.
- تضمين كتب القراءة والمطالعة والنصوص لأنشطة عادات العقل والتي من شأنها تنمي اليقظة العقلية لدى الطلاب.

ب- بالنسبة لمعلمي اللغة العربية وموجهيها:

- الاعتماد على أنشطة عادات العقل في طرائق التدريس المتبعة.
- ضرورة التدريب على استخدام البرامج التدريبية القائمة على عادات العقل في تدريس مادة اللغة العربية بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة.
- الإفادة من مقياس اليقظة العقلية وتدريب المعلمين على كيفية إجراء اختبارات ومقاييس وتقديم الإجراءات التصحيحية التي تتناسب مع الطلاب الناطقين بغير العربية.

ج- بالنسبة للباحثين والمهتمين بمجال اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- إجراء المزيد من البحوث حول أنشطة عادات العقل في مجالات اللغة العربية الأخرى.
- الإفادة من قائمة مهارات القراءة الحاذقة والإفادة من مهارات اليقظة العقلية، والعمل على تنميتها باستخدام استراتيجيات تدريسية تتناسب مع الناطقين بغير العربية.
- الإفادة من اختبار القراءة الحاذقة، ومقياس اليقظة العقلية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

2- **مقترحات البحث: استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:**

- استخدام البرنامج القائم على أنشطة عادات العقل في تنمية مهارة التحدث لدى الناطقين بغير العربية.
- دراسة أثر برنامج قائم على أنشطة عادات العقل في تنمية مهارة الاستماع لدى الناطقين بغير العربية.
- تطوير منهج اللغة العربية للناطقين بغير العربية في ضوء أنشطة عادات العقل.
- تنمية مهارات اليقظة العقلية لدى الناطقين بغير العربية في مجالات اللغة العربية الأخرى.

المراجـع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، أحمد ، سعيد، فاطمة ، عبد الرازق، مختار: (2014) " فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي" مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(30)، ع(4)، ص ص 116-165

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (2005) "لسان العرب" ط(4)، المجلد الرابع، مادة (66) حذق، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت

أبو حسان، لينا بلال، التل، شادية أحمد: (2019)" مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة ثنائي اللغة وأحاديها: دراسة مقارنة" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ص ص 1-84

آل كليب، بخيتة هادي: (2020) " تحليل محتوى أنشطة مقررات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية بالمرحلة المتوسطة في ضوء عادات العقل وفقا لتصنيف كوستا وكاليك" مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مج(5)، ع(1)، ص ص 133-168

آل كليب، بخيتة هادي، والقليني، عاطف عبد القادر: (2018) " أثر استخدام استراتيجيات عادات العقل في تدريس موضوعات لغتي الخالدة على تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدي طالبات الصف الأول المتوسط بمنطقة نجران" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة نجران، السعودية، ص ص1-212

برقي، ناصر علي محمد: (2009) " المناهج وطرق التدريس " القاهرة، عالم الكتب.

بهنساوي، صبري السيد: (2021) "اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى المعلمين" دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، الجزء الثاني، العدد(112)، المجلد(36)، ص ص 325-377

الحربي، جابر بن محمد: (2021) " اليقظة العقلية وعلاقتها بالهناء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع" المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود، ع(67)، ص ص 147- 175

الخمايسة، معاذ جمال، والضلاعين، أنس صالح: (2018)" اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة" رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن. ص ص 1-86

داؤد، هالة أديب: (2021) "أثر استراتيجية جيجسو في التفكير الحاذق لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع(1)، كلية التربية، جامعة الأنبار، ص ص 434-452.

الديلمي، طه علي، حراحشة، إبراهيم محمد: (2009) " تدريس مهارات اللغة العربية باستراتيجيات عادات العقل والذكاء العاطفي بين التنظير والتطبيق" مجلة الثقافة من أجل التنمية، م (9)، ع (28)، ص ص 68-106

راهي، قحطان فضل: (2009) " أثر استخدام أنموذج الضبط الآلي للتدريس في تنمية الذكاء المتعدد والتفكير الحاذق" مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، مج(3)، ع(5)، ص ص 125-149

الرويلي، مسيرة ثاني: (2021) " فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في السعودية" مجلة العلوم التربوية، الأردن، مجلد (48)، العدد (4) ، ص ص 11-27

ريان، محمد هاشم: (2012) "استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية" ط2، القاهرة، دار الفلاح.

سعد، هبة محمد: (2021) " فاعلية برنامج للتدريب على اليقظة العقلية في خفض العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية" المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج (3) العدد(86)، ص ص 1087-1138

سلوم، يسري حسن، عبد الكريم، إيمان صادق: (2020) "المعرفة الضمنية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى طلبة جامعة بغداد" مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع(55)، جامعة عين شمس، ص ص 151-204

العبدلي، ساجد: (2007) " القراءة الذكية" شركة الإبداع الفكري، الكويت.

علي، إسراء عبد الحسين: (2020) "أنماط السيطرة الدماغية وعلاقتها بالتفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة" المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(11)، ص ص 258-288

علي، السيد سيد أحمد: (2010) "صعوبات القراءة "القاهرة ، مكتبة دار الزهراء

عوض الله، كمال: (2008) "فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية للتلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لديهم " رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر

العنزي، موسى، وآخران: (2017) " التأصيل الشرعي لعادات العقل" مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع(1)، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ص ص 202-217

القاضي، هيثم ممدوح، وآخران: (2007) " أثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن" رسالة دكتوراه، جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن، ص ص 1-115.

مازن، حسام محمد: (2011) " عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها" المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج(29)، ص ص 331-354

المالكي، ماجد أحمد: (2019) " اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية " مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد(10)، مجلد (35)، ص ص 209-351

محمد، أميرة محمد بدر: (2019) " اليقظة العقلية في التدريس والتفاؤل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد(117)، مجلد(30)، ص ص 399-482

محمد، محمد حبشي: (2018) " الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية: مقارنة بين نظرية القياس التقليدية والنماذج الأحادية والمتعددة لنظرية الاستجابة المفردة" المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(99) مجلد(28)، ص ص 17-76

المولى، سالي طالب، جبور، هديل علي: (2016) " التفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الإعدادية" مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (27)، ع(5)، ص ص 1793-1818

الناقة ، محمود كامل ، حافظ ، وحيد السيد : (2002) : "تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته" ، ج(1) ، القاهرة – مطبعة الطوبجى.

نوفل، محمد بكر: (2010) " تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل" ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الوليدي، علي محمد: (2017) " اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد" مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية

يونس، فتحي على : (2014) : "اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج " ، القاهرة ، مكتبة وهبة .

ثانيا: المراجع العربية مترجمة

Abdali, Sajid: (2007) "Smart Reading", Intellectual Creativity Company, Kuwait.

Abu Hassan, Lina Bilal, Al-Tal, Shadia Ahmed: (2019) "The Level of Mental Alertness among Bilingual and Monolingual Students: A Comparative Study" Master's Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan, pp. 1-84

Al-Dailami, Taha Ali, Harhasha, Ibrahim Mohammed: (2009) "Teaching Arabic Language Skills with Habits of Mind and Emotional Intelligence Strategies between Theory and Application", Journal of Culture for Development, vol. (9), p. (28), pp. 68-106

Al-Enezi, Moussa, et al.: (2017) "The Legal Rooting of Habits of Mind", Journal of Studies in Childhood and Education, p. (1), Assiut University, Faculty of Early Childhood Education, pp. 202-217

Al-Harbi, Jaber bin Muhammad: (2021) "Mental Alertness and its Relationship to Academic Happiness among Secondary School Students in Yanbu Governorate", Saudi Journal of Psychological Sciences, King Saud University, p. (67), pp. 147-175

Ali, Esraa Abdel Hussein: (2020) "Patterns of Brain Control and its Relationship to Skillful Thinking among University Students", International Journal of Humanities and Social Sciences, p. (11), pp. 258-288

Ali, Mr. Sayed Ahmed: (2010) "Reading Difficulties" Cairo, Dar Al-Zahra Library

Al-Khamaysa, Moaz Jamal, and Al-Dhala'in, Anas Saleh: (2018) "Mental Alertness and its Relationship to Quality of Life among Mutah University Students", Master's Thesis, Mutah University, Jordan. pp. 1-86

Al-Kulaib, Bakhita Hadi, and Al-Qalini, Atef Abdul Qader: (2018) "The Effect of Using Habits of Mind Strategies in Teaching My Timeless Language Topics on Developing Language Communication Skills among First Intermediate Grade Students in Najran Region" Master's Thesis, College of Education, Najran University, Saudi Arabia, pp. 1-212

Al-Kulaib, Bakhita Hadi: (2020) "Analysis of the Content of Arabic Language Course Activities in the Kingdom of Saudi Arabia at the Intermediate Stage in the Light of Habits of Mind According to Costa and Kalik Classification", Journal of Educational Sciences, Prince Sattam bin Abdulaziz University, vol. (5), p. (1), pp. 133-168

Al-Malki, Maged Ahmed: (2019) "Mental Alertness and its Relationship to Analytical Thinking Styles among Outstanding Students at the Secondary Stage" Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Issue (10), Volume (35), pp. 209-351

Al-Mawla, Sally Talib, Jabbour, Hadeel Ali: (2016) "Skillful Thinking among Middle School Students", Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, vol. (27), p. (5), pp. 1793-1818

Al-Naqa, Mahmoud Kamel, Hafez, Waheed Al-Sayed: (2002): "Teaching Arabic in Public Education - Its Entrances and Techniques", vol. (1), Cairo - Al-Tobgy Press.

Al-Qadi, Haitham Mamdouh, et al.: (2007) "The Impact of Habits of Mind Strategies on Developing Language Communication Skills among Secondary School Students in Jordan", PhD Thesis, Amman University, Faculty of Higher Educational Studies, Jordan, pp. 1-115

Al-Ruwaili, March Thani: (2021) "The Effectiveness of a Training Program Based on Habits of Mind According to Costa's Theory in Developing Achievement Motivation and Self-Efficacy among Secondary School Students in Saudi Arabia", Journal of Educational Sciences, Jordan, Volume (48), Issue (4), pp. 11-27

Al-Walidi, Ali Mohammed: (2017) "Mental Alertness and its Relationship to Psychological Happiness among King Khalid University Students" King Khalid University Journal of Educational Sciences

Awadallah, Kamal: (2008) "The effectiveness of an enrichment program in the Arabic language for outstanding students in the preparatory stage in light of their linguistic needs to develop their achievement and creative thinking" PhD thesis, unpublished, Faculty of Education, Al-Azhar University

Bahnasawy, Sabri Al-Sayed: (2021) "Mental Alertness and its Relationship to Professional Competence among Teachers" Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, Part Two, Issue (112), Volume (36), pp. 325-377

Barqi, Nasser Ali Mohamed: (2009) "Curricula and Teaching Methods", Cairo, World of Books.

Daoud, Hala Adib: (2021) "The Impact of Jigsaw Strategy on Skillful Thinking among Second Intermediate Grade Students", Anbar University Journal for Humanities, p. (1), College of Education, Anbar University, pp. 434-452

Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad ibn Makram (2005) Lisan al-Arab (4th edition), volume four, article (66) Smart, Dar Sader for Publishing and Distribution, Beirut

Ibrahim, Ahmed, Saeed, Fatima, Abdel Razek, Mukhtar: (2014) "The effectiveness of a program based on the divergent thinking strategy to develop creative reading comprehension skills and some habits of productive mind among first grade secondary students", Journal of the Faculty of Education, Assiut University, vol. (30), p. (4), pp. 116-165

Mazen, Hossam Mohamed: (2011) "Habits of Mind and Strategies for Activating Them", Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, vol. (29), pp. 331-354

Mohamed, Mohamed Habashi: (2018) "Psychometric Properties of the Mental Alertness Scale: A Comparison between Traditional Measurement Theory and Single and Multiple Models of Single Response Theory" Egyptian Journal of Psychological Studies, Issue (99), Vol. (28), pp. 17-76

Mohammed, Amira Mohammed Badr: (2019) "Mental Alertness in Teaching and Academic Optimism among Primary School Teachers", Journal of the Faculty of Education, Benha University, Issue (117), Volume (30), pp. 399-482

Nofal, Muhammad Bakr: (2010) "Practical Applications in the Development of Thinking Using Habits of Mind", 2nd Edition, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Rahi, Qahtan Fadl: (2009) "The Effect of Using the Automatic Control Model for Teaching on the Development of Multiple Intelligence and Skillful Thinking", Journal of the College of Education for Girls for Humanities, University of Kufa, vol. (3), p. (5), pp. 125-149

Rayan, Mohamed Hashem: (2012) "Teaching Strategies for Developing Thinking and Training Packages", 2nd Edition, Cairo, Dar Al-Falah.

Saad, Heba Mohamed: (2021) "The effectiveness of a mental alertness training program in reducing the cognitive load of secondary school students", Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education, vol. (3), issue (86), pp. 1087-1138

Salloum, Yousry Hassan, Abdul Karim, Iman Sadiq: (2020) "Tacit Knowledge and its Relationship to Skillful Thinking among Baghdad University Students", Journal of Middle East Research, p. (55), Ain Shams University, pp. 151-204

Younis, Fathi Ali: (2014): "Recent Trends and Basic Issues in Teaching Reading and Building the Curriculum", Cairo, Wahba Library.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bishop, S, R(2004) " What do we really know about mindfulness-based stress reduction? Psychosomatic Medicine,64,71-84.
Browen, M (2011) "Mindfulness: A practical guide to finding peace in a frantic world Paperback" London: Spiritual Meditation, UK.
Costa, A. & Kallick, B. (2017) . Building Amore Thought - Full Learning Community with Habit Of Mind . Association for Supervision and Curric
Field(2018) . Discovering Statistics Using IBM SPSS Statistics , *SAGE Publications.*
Hasker, M. (2010) "Evaluation of the Mindfulness-Acceptance-Commitment(Mac) Approach for Enhancing Athletic Performance. Unpublished Doctoral Dissertation. Indiana university of Pennsylvania, U.S.A.
June, Mark,(1996)" Habit Of Mind : An Organizing principle for mathematics curricula" Journal of Mathematical behavior,(15),375-402
Langer, E. J, & Moldoveanu, M (2000) "The Construct of Mindfulness" Journal of Social Issues, 56(1),1-9
Shapiro, S, & Others (2006) "Mechanisms of mindfulness" Journal of Clinical Psychology, 62(3),373-386.

Weissbecker, I & Others (2002) "Mindfulness -based stress reduction and sense of coherence among woman with fibromyalgia" Journal of Clinical Psychology in Medical Setting, 9 (4), 297-307